

السيد / رئيس المؤتمر العام

السيدة / المدير العام لمنظمة اليونسكو

السيد / رئيس المجلس التنفيذي

أصحاب السعادة رؤساء وأعضاء الوفود المشاركة...

أيها السيدات ... أيها السادة...

إنه لمن دواعي سروري أن أقف أمام هذا التجمع الدولي المهم لأمثل دولة ليبيا شعباً وحكومةً، وكلي فخر واعتزاز بعمق العلاقات التي تربطنا بالمنظمة الدولية للتربية والعلم والثقافة، اليونسكو، منذ انضمامنا لها في العام 1953.

ويسرني أن أتقدم بخالص التهنية إلى السيد سانتياغو ارزابيل موراو، على انتخابه لرئاسة المؤتمر العام في دورته الحادية والأربعين، متمنين له التوفيق، كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر لرئيس الدورة الأربعين للمؤتمر العام على جهوده المتميزة خلال العامين الماضيين. ونهني السيدة أودراي أزولاي لانتخابها لولاية ثانية متمنين لها التوفيق.

أيها الحضور الكريم....

تشهد بلادي اليوم جهوداً واستعدادات مكثفة وسط تأييد شعبي ودولي لخوض تجربة طموحة، نسعى جميعاً من خلالها لترسيخ مبدأ التداول السلمي على السلطة، عبر قيام دولة مدنية ملتزمة بالنهج الديمقراطي الحقيقي في جميع مناحي الحياة.

حضرات السيدات والسادة...

لقد واجهت بلادي مثل العديد من دول العالم نتائج وتداعيات تفشي جائحة كورونا، فاتخذنا جملة من الإجراءات الاحترازية والوقائية في مؤسساتنا التعليمية، وبفضل الجهود الوطنية في

وزارة التعليم، والوزارات والهيئات ذات العلاقة، استطعنا تسيير العملية التعليمية واستمرارها بالتنسيق مع المنظمات الإقليمية والدولية، وعلى رأسها منظمة اليونسكو. لقد كان التنسيق كاملا في متابعة تطور ومكافحة تفشي جائحة كورونا متزامناً مع وضع الخطط والاستراتيجيات، لضمان استمرارية العملية التعليمية في مناخ صحي لجميع المنتسبين لها في ليبيا.

معالي السيدات والسادة رؤساء وأعضاء الوفود.....

مما لا شك فيه، أن للعملية التربوية والتعليمية دورا مهما في بناء البلدان وتطورها، وهي العمود الفقري لأي تنمية شاملة مستدامة ... تتطلب استقرارا حقيقيا على كافة الاصعدة ... السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وهذا ما تصبوا إليه بلادي ... ليبيا ...، ولم يفتئ شعبها بجميع مكوناته في البحث عن ذلك الاستقرار المنشود .... وفي المقابل رأينا تدخلا ودعما لأطراف داخلية على حساب أطراف داخلية اخرى ... وقد انعكس كل ذلك على جميع المبادرات الوطنية ... وبالأخص تلك المبادرات التي تُعنى بالمجال التربوي والثقافي والعلمي، وإننا نناشد الجميع للوقوف على مسافة واحدة من جميع الأطراف لمساعدة ليبيا في التحول الى المسار الديمقراطي الحقيقي ... ودعم شعبها في استقراره، واستقرار ابنائه على كراسي العلم والتعلم، فهم الحصن الحصين لبناء غدٍ أفضل.

أيها السادة الحضور...

نحن نعلم أن الدول التي تمر بفترة من النزاعات العسكرية وضعف في الجوانب الأمنية، تعاني من تدهور موروثها الثقافي وتعرضه للخطر، وقد لا يخفى على الكثير منكم بأن لدى ليبيا خمسة مواقع مسجلة على لائحة اليونسكو للتراث العالمي، تمثل إرثاً للإنسانية، هي الان موضوعة على قائمة الخطر منذ عدة سنوات، وتسعى بلادي جاهدة وبمساعدة المنظمات الدولية والاقليمية والشركاء لإخراجها من تلك القائمة، من خلال اتخاذ كافة التدابير والتوصيات التي اصدرتها المنظمة ولجنتها للتراث العالمي، والتي شملت بعض أعمال الصيانة والصون

والحفظ، وبعض الاجراءات التي تعزز الامن والسلامة. كما حرصت السلطات الوطنية على تقديم التقارير الرسمية الدورية عن حالة هذه المواقع الى الجهات المختصة بالمنظمة، لمناقشتها واتخاذ الخطوات والإجراءات اللازمة لرفعها من لائحة الخطر وقد اتخذت إجراءات تصحيحية عميقة من شأنها ازالة مدينة غدامس القديمة، مدينة الحضارات والتعايش السلمي وانصهار الثقافات من قائمة الخطر، في المستقبل القريب.

لقد عانت بلادي من الخطر الداهم والمتمثل في نقل الممتلكات الثقافية بطرق غير شرعية، سواء بقصد الإتجار بها أو بقصد العبث بتراثها وممتلكاتها الثقافية. وبفضل جهود المخلصين وبالتعاون الكامل مع المنظمات الإقليمية والدولية، استطعنا استرجاع بعضاً من هذه الممتلكات والتي تمثل حضارتنا العتيقة والتليدة. ولا ننكر مساعدة الدول التي أرجعتها لنا طوعاً، وإيماناً منها أن الأمن في بلادنا لم يعد يشكل هاجساً يثير القلق.

وإيماناً منا بأهمية حفظ التراث الثقافي غير المادي وحمايته، فقد وافقت السلطات التنفيذية في بلادي على اتفاقية حماية التراث الثقافي غير المادي لعام 2003، والجهود تبذل من أجل التصديق النهائي على الاتفاقية من جانب السلطات التشريعية.

أيها الجمع الكريم...

وفي مجال حرية الصحافة وأمن الصحفيين، فقد حققت بلادي في السنوات الأخيرة تقدماً نسبياً، رغم بعض الحوادث والتجاوزات التي تم السيطرة عليها. فالسنوات الاخيرة شهدت تحسناً ملحوظاً في سياق الصحافة والاعلام، كما ابرزته عدة تقارير وطنية ودولية، تُجسّد التطور الايجابي في دور الصحافة والاعلام ومساندتهما للمسار والتحول الديمقراطي في البلاد.

السيدات والسادة الحاضرين

إن عالمنا اليوم وهو يسابق الزمن لتحقيق الاهداف والغايات لخطة التنمية المستدامة 2030، التي اقترتها الامم المتحدة في عام 2015، والتي تشتمل على سبعة عشر هدفاً، تغطي جميع مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، فقد حظيت منظمة اليونسكو بشرف قيادة الجهود المبذولة لتحقيق غايات ومقاصد الهدف الرابع للتنمية المستدامة، وهو (التعليم)، والمناطُ به تحقيقُ التعليمِ الجيدِ والمنصفِ للجميعِ مدى الحياة.

وقد انخرطت دولة ليبيا كالعديد من دول العالم في جهود موافقة لسياساتها وخططها في شتى المجالات مع الاهداف والغايات النبيلة لخطة التنمية المستدامة 2030، حتى يتسنى لبلدنا المساهمة في الحد من تأثير التغير المناخي، وصون وحماية البيئة. في هذا الصدد، نشير الى أن ليبيا وقعت على اتفاقية البيئة الخاصة بالاحتباس الحراري في عام 2015، وقد تم التصديق عليها من حكومة الوحدة الوطنية ومجلس النواب خلال العام 2021. ولا زلنا نطمحُ لمزيد من التعاون والتنسيق مع منظمة اليونسكو والشركاء الاقليميين والدوليين لرص الصفوف والاستفادة من تجارب الدول والمجتمعات، لتسريع وتيرة الوصول للغايات والمقاصد.

أيها السيدات والسادة: .

في الختام يسرني أن أتوجه بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى أسرة المنظمة بقطاعاتها المختلفة على جهودهم في إعداد الوثيقة لمشروع البرنامج والميزانية للعامين القادمين والذي جاء نتيجة لمشاورات مكثفة أجرتها منظماتنا مع العديد من الدول الأعضاء والمنظمات الحكومية وغير الحكومية.

أتمنى للجميع التوفيق والسداد

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

د. موسى محمد المقرئ

وزير التربية والتعليم – رئيس اللجنة الوطنية الليبية للتربية والثقافة والعلوم

صدر في 10 نوفمبر 2021م،

منظمة اليونسكو – باريس، جمهورية فرنسا